

قال الفرزدق^(٥٦) يفخر ، ويهجو جريراً :

- ١- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 - ٢- يَتَأْ بِنَاهُ لَنَا الْمَلِيكَ وَمَا بَنَى
 - ٣- يَتَأْ زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
 - ٤- يَلْجُونَ بَيْتَ مَجَاشِعٍ وَإِذَا احْتَبَوْا
 - ٥- ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا
 - ٦- أَحْلَامُنَا تَزْنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً
 - ٧- فَادْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا
 - ٨- يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ أَيْنَ خَالَكَ؟ إِنِّي
 - ٩- خَالِي الَّذِي غَضَبَ الْمُلُوكَ نَفُوسَهُمْ
- يَتَأْ دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(١)
حَكَمَ السَّمَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ^(٢)
وَمَجَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ^(٣)
بَرَزُوا كَأَنَّهُمُ الْجِبَالُ الْمُثَّلُ^(٤)
وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٥)
وَتَحَالُنَا جَنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ^(٦)
ثَهْلَانِ ذَا الْهَضْبَاتِ هَلْ يَتَحَلَّلُ^(٧)
خَالِي حَبِيشِ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ^(٨)
وَإِلَيْهِ كَانَ جِئَاءُ جَفْنَةٍ يُنْقَلُ^(٩)

(٥٦) هو أبو فراس هَاشِمُ بْنُ غَالِبِ التَّمِيمِيِّ ، ولد سنة ١٩ هـ ونشأ في البصرة فصيحاً شاعراً مجيداً . اتصل ببني أمية ومدح خلفاءهم على الرغم من تشييعه الذي كان يستره . أظهر مرة هواه لعليّ بن الحسين فحبسه هشام بن عبد الملك . استمر المهجاء بيته وبين جرير طيلة عمره ، وكان فارساً من فرسان النقائض . توفي سنة ١١٤ ورثاه جرير .

- (١) سَمَكَ السَّمَاءَ : رَفَعَهَا .
- (٢) الْمَلِيكَ وَحَكَمَ السَّمَاءَ : اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ .
- (٣) زُرَّارَةً وَمَجَاشِعُ وَنَهْشَلُ : أولاد دارم بن مَالِك ، قوم الفرزدق . محْتَبٍ بِفَنَائِهِ : قد اشتغل بالثوب في جلسة الوقور بفناء داره .
- (٤) الْإِحْتِبَاءُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ ظَهْرِهِ وَسَاقِيهِ بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ . الْمُثَّلُ : الْمُنْتَصِبَةُ الرَّاسِخَةُ .
- (٥) ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ : يريد أن بيت جرير واهن ذليل كخيوط بيت العنكبوت .
- (٦) أَحْلَامُنَا : عَقُولُنَا . نَجْهَلُ : نَغْضِبُ وَنَثُورُ .
- (٧) ثَهْلَانِ : جَبَلٌ يَنْجُدُ . يَتَحَلَّلُ : يَزُولُ وَيَتَحَرَّكُ .
- (٨، ٩) الْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وهو لقب نُزَيْتٍ بِهِ أُمُّ جَرِيرٍ . حَبِيشِ دَارْمِ : خَالُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ قَدْ أَسْرَعَ